الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

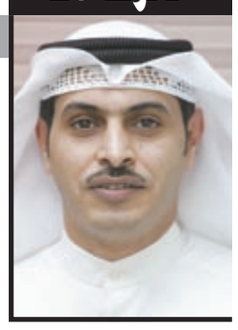

صراع الأجنحة.. وفن تشويه الحقائق

الحل السياسي المنطقي في هذا البلد ليس في تجميع تواقيع على وثيقة رحيل رئيس وزراء وإن بدت ظاهريا «منطقية» ولا حتى رحيل نائبه، ولا في الخروج في مظاهرات وإن كانت «فرض عين»، ولا حتى في تقديم استجوابات لجميع الوزراء وإن كان الأمر واجبا على كل عضو مجلس أمة حتى على ذلك الذي لم يتحدث سوى دقيقتين، وإن كنت أرى أن صمته أبلغ من «هذرة» نواب الحكومة.

الحل السياسي يمكن في يد الأسرة الحاكمة وليس في يد أي أحد آخر، وعامة الصراع الدائر بين عدد من الأقطاب ليس بمستغرب، ولكن أن ينعكس على كل صغيرة وكبيرة في البلد فهنا مكمن الغرابة، الصراع بين الأقطاب في الأسر الحاكمة أمر موجود في كل بلد ملكي وعلى امتداد التاريخ سواء هنا في الكويت أو غيرها، ولكن أن تمتد رقعة الصراع وتتوسع لتشمل كل جزيء من البلد: المشاريع والقوانين والمناقصات ومجلس الأمة والتعيينات والتنمية بل وحتى تعطيل الحياة البرلمانية بشكل مؤقت، هنا يخرج الصراع عن طبيعته سياسيا بل واجتماعيا أيضا، ويتحول شئنا أم أبينا إلى حالة عامة يجبر الجميع على الدخول إليها حتى وإن لم توجه لهم دعوة لحضور الصراع.

الشأن الخاص لأي أسرة.. أي أسرة، متى ما تحول إلى شأن عام، فتوقع غير المتوقع، واستعد لسماع العجائب، وهذا ما يحدث الآن، الأمر الذي كنا لا نتمناه ولا نرغب فيه ولا نحبذه.

الأمر ليس في رحيل الرئيس ونائبه فقط، ولا في بقية الأقطاب الأخرى المتصارعة، لم يعد يخفى على أحد من مع من ومن ضد من ومن يوالي من، ولا من يعقد التحالفات وينقضها، ولا كيف تصبح الموالاة معارضة والمعارضة موالاة باتصال هاتفي أو تكتيك مسبق، فلم يعد يخفى شيء خاصة أن الصراع خرج من خلف كواليس غرف كواليس الساسة إلى العلن وأصبح يدور تحت الشمس، ولم يعد من المناسب لنا السكوت أو التغاضي، حتى ان السؤال الذي يلف دواوين الكويت اليوم كعاصفة استفسار مكوكية «وبعدين.. وبعدين؟».

كمواطن كويتي أتمنى أن ينتهي الأمر على خير، وإن كنت أعتقد متفائلا أنه سينتهي على خير، ربما بشكل دراماتيكي غير متوقع لعدد من الأطراف خاصة من خارج الأسرة الذين يستفيدون من الصراع تجاريا و«نفوذيا» بل وحتى سياسيا في الخارج والداخل، وبعضهم يسعى لأن يذكي الصراع حتى ولو أتى على الأخضر واليابس، أعود وأقول متفائلا هذا الصراع سينتهي من حيث لا نتوقع وبطريقة بعيدة عن السيناريوهات المطروحة اليوم والتي قام بتأليفها كل من له مصلحة، الصراع بظني سيتوقف فجأة كما ظهر إلى العلن فجأة.

● توضيح الواضح: أسرة الصباح الكريمة، ليس في الأمر مزايدة إن قلنا اننا نحبكم ونحترمكم ونقدر عقدنا التاريخي معكم، ولن يرضى أحد بغيركم أسرة للحكم لا اليوم ولا غدا، ونرى ونلتمس فيكم الخير قبل أي شيء آخر، ولكن السياسة هي فن تشويه الحقائق تصيبنا قبل أن تصيبكم وتؤذينا بشكلها الحالي قبل أن تؤذيكم، أما وقد انعكست على البلد ومؤسساته بأكملها فأعتقد أنه أمر لا ترضونه ولا نرتضيه لا لنا ولا لكم.

لمن يهمه الأمر

sbe777@hotmail.coms
سالم إبراهيم صالح السبيعي

معالي الوزير النصف.. ما بعد القول إلا الفعل

أبو عبداللطيف الأخ والزميل والحبيب عرفناه وتعودنا عليه محاضرا ومناظرا صلبا، كانت الكلمة سلاحه، والمعلومة ذخيرته، ومفردات اللغة لعبته، والأسلوب السلس وسيلته، والإقناع غايته.

معالي الوزير النصف نال من المكرمات مثنى وثلاث ورباع وما ملكت يمينه من شهادات علمية وإجازات دولية فأعلاها وأولها وثانيها ثقة صاحب السمو الأمير باختياره مستشارا، ثم ثقة سموه بتكليفه بحمل حقيبتين وزاريتين الإعلام (وهو الصحافي والإعلامي المشهور) والمواصلات (وهو الكابتن طيار) على قدر ما استبشرنا خيرا بالرجل المناسب في المكان المناسب، على قدر ما أشفقنا عليه من هذا الحمل الثقيل المضاعف في هذا الزمن الحساس والمشحون، ولكن اطمئناننا أن بو عبداللطيف رجل المهمات الصعبة «قدها وقدود» بعون من الله وقوته ثم بذكائه الفطري وخبرته المكتسبة وبمساعدة اخوانه وزملائه.

بو عبداللطيف سمعنا منه الكثير من الكلام، واستطاع أن يقنعنا بكلامه، فهل ينجح في إقناعنا بعمله؟ نتمنى على بو عبداللطيف البدء بالأشياء التي تمس المواطن العادي مثل التلفزيون والراديو والتلفون والإنترنت والمطار حتى يشعر المواطن بالتغيير وننسى مقولة «على طمام المرحوم».. نتمنى أن يقال هذا تم في عهد الوزير سامي النصف.

معالي الوزير: ابحث عن المبدعين وهم كثر، ولكنهم خجولون أو كسالى ينتظرون مبادرتكم وتشجيعكم، فإن كانت التكاليف باهظة فأشرك القطاع الخاص، واستخدم عبقريتك بعودة مستمعي ومشاهدي إذاعة وتلفزيون الكويت، أثبت للكل أن إمكانية تلفزيون الكويت (أغنى دولة بالعالم) أكبر من إمكانية قنوات خاصة طغت وأصبحت تغير أنظمة وتبدل حكومات.

معالي الوزير: اليد الواحدة لا تصفق، ومن يفكر بعقل واحد ليس كمن يفكر بألف عقل، فليت معاليكم يتواصل مع الناس بمختلف وسائل التواصل الالكترونية الحديث، ويطلب ويحث من لديه فكرة أو اقتراح أو معلومة على أن يتواصل معكم أو من ينوب عنكم، أما من جانب وزارة المواصلات فالمطار يا معالي الكابتن طيار هو ملعبكم فكم من مطار دولي هبطتم به وآخر أقلعتم منه، وكم من صالة مغادرة ووصول مررتم بها، وكم من الأسواق الحرة تعاملتم معها، فلابد أن تكون لديكم فكرة أو نظرة وأمل، فنحن بانتظار لمساتكم على مطار الكويت.

● معالي الكابتن: لن نجد شخصا نحترم ونثق برأيه مثلكم لأنكم من أهلها، ألا وهي ابنة الوطن وأختنا اليتيمة والأرملة وهي مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وهي التي بدأت بالقطاع الخاص ثم كبرت وأصبحت حكومية تمثل الوطن وترفع رايته وهويته بالسماء وكانت أول الفيالق المتحدية للاحتلال، وكانت سفارة (بطائراتها التي تحط بمطارات العالم ومكاتبها بالأسواق) لا تتبع وزارة الخارجية وقد صرحتم سابقا بأن تخصيصها «مستحيل»، فهل تغير رأيكم بتغير موقعكم؟ «الكويتية» ليست طائرات حديد بل كفاءات كويتية غالية التكاليف ومكاتب بأغلى المواقع في أسواق العالم قيمتها السوقية الآن تزيد عن قيمة الطائرات، و«الكويتية» تلك الأرملة الغنية والتي يطمع الرجال المفلسون بالزواج منها حبا في رصيدها» وقد انطبق عليها المثل الشعبي «يوم شافوني أرملة كل من جاب (....) وارقله».

كلمة صدق

almuzayenfaisal@yahoo.com
فيصل حمد إبراهيم المزين

لك الله يا عثمان

كتبت كثيرا عن سوء الخدمات الطبية وغيرها من أنواع الفساد الاداري والخدمي والرشوة وغيرها من الأمور التي تعتصر القلوب حزنا، وتبكي العيون دما لما آلت إليه هذه الامور في الكويت، لكنني لم أتصور في يوم من الأيام أن تكون قلوب بعض المسؤولين كالحجارة بل أشد قسوة، لم أكن أتصور أن أشاهد في يوم من الايام معاناة مواطن كويتي بهذه الطريقة، في بلد تتفجر من تحته الأنهار من الذهب الأسود ليلا ونهارا.

صعقت كما صعق الكثير من اهل الكويت عندما شاهدنا معاناة الطفل الكويتي عثمان الظفيري في إحدى الفضائيات الكويتية، جراء خطأ طبي عند الولادة كان سببا في تحويل حياة هذا الملاك البشري الى مأساة حقيقية له ولأهله.

فعثمان لا يستطيع الحركة مطلقا، بل لا يستطيع حتى إبعاد ذبابة عن أنفه لو أراد ذلك، الصاعقة الكبرى في هذه المأساة وبعد وقوعها، هي مأساة أخرى تتمثل في رفض إرسال ابننا عثمان إلى العلاج في الخارج، فلم يترك أبو عثمان بابا الا وطرقه من العلاج بالخارج، وأعضاء مجلس الأمة، بل مناشدة خطية لسمو رئيس الوزراء، لكن ومع الأسف الشديد لم تلق جهود أبي عثمان الاذن المصغية، او القلوب الرحيمة لعلاج ابنه، لأن معاناة عثمان لا تعني لهم شيئا سوى رقم في السجلات الطبية بأنه معاق، مما اضطر والده عثمان لعرض أعضائه للبيع عن طريق إحدى الصحف اليومية، معقولة يا حكومة الكويت يحصل هذا لمواطن كويتي؟ أين الإصلاح أين التطوير؟ أين الرعاية؟ ألم يكفل الدستور هذا الحق للمواطنين في المادة (12) «تكفل الدولة المعونة للمواطنين في حالة الشيخوخة او المرض أو العجز عن العمل، كما توفر لهم خدمات التأمين الاجتماعي والمعونة الاجتماعية والرعاية الصحية».

المخزي في الامر، والأدهى والأمر، أن هناك حالات كثيرة جدا تستحق العلاج بالخارج ولم ترسل لعدم وجود شرط العلاج المبتدع ألا وهو الواسطة، بينما نرى وحسب تقرير ديوان المحاسبة تجاوزات في ملف العلاج بالخارج بإرسال ناس للراحة والاستجمام والوناسة بينما يعانى ممن يحتاج العلاج الفعلي بالزيادة بالمرض لعدم وجوده بالكويت، أين أنتم يا أعضاء مجلس الأمة من هذه المصيبة؟ أين أنتم من عثمان؟ أم أن عثمان لا يملك عددا كافيا من الأصوات؟ اين أنت يا حكومة الإصلاح والتقدم والازدهار المزعوم؟ أين أنتم أيها المسؤولون عن العلاج في الخارج من هذه المآسي؟ ألا تخافون من الله؟ ألا تخافون من دعوة المظلوم التي ليس بينها وبين الله حجاب؟

لماذا يذل المواطن بهذه الطريقة عبر مناشدات وغيرها من الأمور، لماذا يضطر المواطن الكويتي لأن يقبل الصدقات من أهل الخير من تجار وغيرهم والعلاج حق من حقوقه الدستورية؟ لا أقـــول إلا حسبي الله ونعم الوكيل، ولكم الله يا من تستحـــقون العلاج بالخـارج، ولك الله ياعثمان!

رؤى كويتية

aljaser_b08@hotmail.com
باسل الجاسر

كدت أصدق أنهم تابوا من الفوضى!

الجمعة الماضية التي سميت بجمعة الرد تابعتها باهتمام بالغ على اعتبار أنها استجابة لمقتضى العقل والمنطق وبعدهما القانون والتوقف عند حدود عدم إزعاج الآخرين أو بالأحرى الشركاء في الوطن عندما قرروا تنظيم التجمع في ساحة الإرادة التي أتت لهم بمزيد من الجمهور ولكن ليس كما بالغ أحدهم بأن العدد بلغ أكثر من 8 آلاف شخص!

المهم أنني ورب الكعبة فرحت وسعدت بقرارهم الذهاب لساحة الإرادة وسعدت بأن مهرجانهم الخطابي جاء على مستوى متحضر وراق، فهناك منبر محترم ووقت محدد لكل متحدث ومراعاة لوقت الحضور وظروف الطقس والحضور يجلسون على كراسي، وشاهدت شبابا يتمتع بقدرات خطابية واعدة رغم أنها استخدمت في اتجاه خاطئ، كنت أتمنى أن تستعد وتتهيأ لانتخابات 2013 لتجديد دماء هذه المعارضة الفاسدة بمعارضة على الأقل جديدة لا تشوبها الشبهات. وبغض النظر عما قاله المتحدثون إلا أنهم قالوه وهم بكامل هيأتهم المحترمة التي يواجهون بها الناس وسارت الأمور على هذا النحو الطيب إلى أن وصلنا لنهاية المهرجان الخطابي عندما قفز الذي يبدو أنه وراء هذه الهوجة، فجاءت الفوضى فأطال في حديثه فتقدم له أحد الشباب معترضا على حديثه المطول ومطالبا بالحديث على اعتبار أن هذا التجمع تجمع الشباب وليس النواب، فوجه النائب له الحديث ورجاه بأن يوقف هجومه قائلا «تكفى طلبتك..لا تزيد أو شيء كهذا»، ومع ذلك فإن النائب لم يتوقف وتدخل عريف المهرجان مطالبا باحترام لجنة التنظيم، مع أن المهرجان مقام لمطالبات مخالفة للدستور وقانون الدولة بأسرها! المهم أن آخر المتحدثين لم ينه حديثه وأبى إلا أن يجر هذا المهرجان الراقي إلى الفوضى ويكرر الصور المتخلفة، فذهب بالجمهور لقطع شارع الخليج ونقل الجمهور إلى مجلس الأمة فوقف على المصد الأسمنتي فصف معه بعض الطامحين الى عضوية مجلس الأمة في الانتخابات القادمة صلعان وبدون غترهم أو عقالهم فأخذ يتحدث في شارع الخليج ما آذى مستخدمي ذلك الشارع لمدة طويلة وكل هذا وكما قال من أجل مشهد تمثيلي هو من ساحة الإرادة إلى مجلس الأمة، لإيصال رسالة لم أدرك محتواها اللهم إيذاء الناس، فقد كان بإمكانه قول كل ما يريد من على ذاك المنبر الراقي، ولكنه أبى إلا أن يعود بهذا الجمع إلى الصورة السيئة التي وسمهم بها وهي الفوضى، وبعيدا عن حق التعبير فهل سيدرك هذا الشباب الذي يملك الكثير من القدرات والنظافة التي تؤهلهم بأن يقوموا في خدمة الكويت على وجه أفضل بكثير مما قدمه هذا وأمثاله عبر السنين الماضية، فبرزوا اليوم بعد أن ضاقت بهم سبل الانتفاع التي كانوا يقتاتون عليها على حساب الكويت وأهل الكويت عبر الفوضى والصراخ!

وجهة نظر

akandary@gmail.com
عبدالعزيز الكندري

الوعي التركي المتزن

لم يعد خافيا على أحد هذا الوعي التركي الناضج والمتزن والمتوازن في الوقت نفسه، وهذا الانفتاح الحاصل على العالمين العربي الإسلامي والعالم الغربي في نفس الوقت ذاته، وبعد انغلاق وعزلة كبيرة دامت لعدة سنين، وقبل مجيء حزب «العدالة والتنمية» بقيادة أردوغان ومهندس السياسة التركية أحمد داود أوغلو، ومن يريد أن يعرف ماذا قدم أوغلو لتركيا فليقرأ الكتاب الذي ألفه تحت عنوان «العمق الإستراتيجي».

لقد كانت تركيا العلمانية المتطرفة قبل مجيء «العدالة والتنمية»، منعزلة ومنزوية في زاوية على نفسها، ولا ترى الآخرين شيئا في نظرها، وغير منسجمة مع القضايا الدولية الداخلية والخارجية، وكانت تعاني من العديد من الأمراض المزمنة، والتي كانت تحتاج إلى تغيير جذري.

جاء حزب «العدالة والتنمية» إلى سدة الحكم، فأخرج تركيا من عزلتها إلى العالم الرحب الفسيح، فرأينا نتائج وإنجاز هذا الحزب المخلص لبلدة، حيث حول تركيا إلى دولة مدنية بعد أن كانت عسكرية متطرفة، فعلى المستوى الداخلي استطاع وبفترة وجيزة حل المشاكل الاقتصادية وإيجاد عيش كريم للإنسان التركي، أما على المستوى الخارجي فرأينا كيف مد جسورا للعالم العربي والغربي بالوقت نفسه، وهذا الأمر ما كان ليتم لو كانت تركيا بعقلياتها السابقة، سواء العلمانية أو الإسلامية. ويقول صاحب كتاب «التحدي التركي» إن تركيا تحتل مكانة فريدة في محيطها الإقليمي، فهي ذات تأثير معتبر بإطلالها في الآن ذاته على القوقاز وآسيا الوسطي وعلى الشرق الأوسط ومنطقة البلقان وأوروبا. ويتساءل تركي السديري، في أحد مقالاته حيث يقول: لماذا تظل بعض الدول الإسلامية ـ في أكثريتها ـ سلبية التفاعل والتأثير مع توجهات الأفكار الدولية ومؤثراتها؟ لماذا يتواجد في بعضها استيطان العنف والنزاعات ووضوح سلبيات الحياة الاجتماعية التي تنسب إلى الإسلام افتراء.

ولماذا تظل بعض الكتل السياسية والأحزاب الإسلامية بعيدة عن واقعها ومشاكله من غير تفاعل فعال وتسامح يذكر، ولماذا النظر إلى الطرف الآخر بعين الشك والريبة فيما يقوله، خاصة في القضايا الدولية.